

الدر المنثور

تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله قال : علما بينان : نبي الله ﷺ وكتاب الله
فأما نبي الله ﷺ فمضى E .

وأما كتاب الله ﷺ فأبقاه الله بين أظهركم رحمة من الله ﷻ ونعمة .
فيه حلاله وحرامه ومعصيته .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله ومن يعتصم بالله قال :
يؤمن بالله .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال : " الإعتصام بالله "
الثقة به .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : " إن
الله قضى على نفسه أنه من آمن به هداه ومن وثق به أنجاه .

قال الربيع : وتصديق ذلك في كتاب الله ﷺ ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم " .
وأخرج عبد بن حميد من طريق الربيع عن أبي العالية قال : إن الله قضى على نفسه أنه من
آمن به هداه ومن توكل عليه كفاه ومن أقرضه جزاه ومن وثق به أنجاه ومن دعاه استجاب له
بعد أن يستجيب الله .

قال الربيع : وتصديق ذلك في كتاب الله ﷺ ومن يؤمن بالله يهد قلبه التغابن الآية 11 ومن يتوكل
على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره الطلاق الآية 3 ومن يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له و من
يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا
دعان فليستجيبوا لي البقرة الآية 186 .

وأخرج تمام في فوائده عن كعب بن مالك قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوحى
إلى داود : يا داود ما من عبد يعتصم بي دون خلقي أعرف ذلك من نيته فتكيده السموات
بمن فيها إلا جعلت له من بين ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني أعرف منه نيته إلا
قطعت أسباب السماء من بين يديه وأسخت الهواء من تحت قدميه " .

وأخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابن عمر قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله
: من طلب ما عند الله كانت السماء ظلالة والأرض فراشه لم يهتم بشيء